الحمدُ للهِ، وأشهدُ أن لا إلٰه إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمداً عبدُ اللهِ ورسولِهِ، صلى اللهُ وسلمَ عليهِ تسليماً كثيراً، أما بعدُ:

{**فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**}. فلنَشكُرِ اللهَ على نِعَمِهِ العديدةِ التي لا نستطيعُ لها إحصاءً. ومن هذهِ النعمِ الظاهرةِ كثرةُ الصائمينَ للستِ من شوالٍ بعدَ رمضانَ؛ اقتداءً بما في صحيحِ مسلمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ.**

وإليكمْ الآنَ ستَّ مسائلَ متعلقةً بصيامِ الستِّ من شوالٍ:

١. صيامُها سُنةٌ مؤكدةٌ، وأجرُها مع رمضانَ كصيامِ سَنةٍ كاملةٍ.
٢. مَن عليهِ قضاءٌ من رمضانَ فليَبدأ بهِ؛ لأن الفرضَ أهمُّ من النفلِ[١].
٣. ستُّ شوالٍ نفلٌ معينٌ، فالأفضلُ أن تنويَ صيامَ كلِّ يومٍ قبلَ الفجرِ[٢].
٤. مَن صامَ الجمعةَ؛ لأنه وقتُ فراغهِ، فيجوزُ؛ لأنه لم يُخصِّصْهَا بالصيامِ[٣].
٥. يجوزُ أن تقطعَ صيامَكَ للستِّ بلا عُذرٍ، وليسَ عليكَ كفارةٌ[٤].
٦. مَن صامَها بنيةِ صيامِ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ، أجزأَتْ عنها إذا نَوَاها[٥]

تقبَّلَ اللهُ شهرَنا وسِتًا بعدَها.

الحمدُ للهِ ذي الفضلِ العظيمِ. وصلى اللهُ وسلمَ على النبيِّ الكريمِ. أما بعدُ:

فالصلاةَ الصلاةَ يا خارجاً من رمضانَ. واحذرِ السهرَ المضيِّعَ لصلواتِ النهارِ.

---

(١) تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام (ص ٢٢٤)
(٢) اللقاء الشهري - (١٥ /٤)
(٣) اللقاء الشهري - (١٥ / ٩)
(٤) اللقاء الشهري - (٢٥ / ١٤)
(٥) اللقاء الشهري - (٢٥ / ١٤)

وتأملْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يوقِظونَهُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا فيقولُ: **نَعَمْ وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ**. فَصَلَّى وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا[1].

أيُّها الآباءُ والأولياءُ: اصبِرُوا بل اصطَبرُوا على إيقاظِ أولادِكم للصلاةِ، وتذكرُوا أن أمرَ الأهلِ بالصلاةِ موجودٌ حتى في بيوتِ الأنبياءِ، فالتقصيرُ والغفلةُ واردةٌ، فهذا نبيُ اللهِ إسماعيلُ كانَ {**يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ**} فادعُوا لأولادِكم كلَّ وقتٍ بدعاءِ الأنبياءِ: {**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي**}.

- فاللَّهُمَّ لكَ الحمدُ على بلوغِ رمضانَ، ولكَ الحمدُ على الإيمانِ والأمانِ، ولكَ الحمدُ على العافيةِ في الأبدانِ، لكَ الحمدُ أن كبَتَّ عدوَّنا، وأظهرتَ أمننَا.
- اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ مَكَرُوا بنا. اللَّهُمَّ عليكَ بهِمْ؛ فإنهمْ لا يُعجِزونَكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ.
- اللَّهُمَّ وفِّقْ إمامَنا خادمَ الحرمينِ الشريفينِ، ووليَ عهدِهِ لما فيه عزُّ الإسلامِ وصلاحُ المسلمينَ. اللَّهُمَّ وانصرهُمْ على مَن نَاوَأَهُمْ.
- اللَّهُمَّ احفظْ جنودَنا في كلِّ القطاعاتِ، وسدِّدْ رميَهُمْ ورأيَهُمْ.
- اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على عبدِكَ ورسولِكَ محمدٍ.

(١) موطأ مالك - (١ / ١١١)